أيها السادة :

ارحموا شعبكم الفلسطيني !!!

محمد رجب أبو رجب

أن يقتل الفلسطيني على أيدي جنود الصهاينة ويغتال فهو شهيد ، وأن يعتقل فهو أسير ، ولكن قولوا لنا ماذا نسمى من يقتل بسلاح أخيه ويعتقل من رفاقه في نضال ، ألا ترون أيها السادة أنكم تحققون اليوم أحلام الحركة الصهيونية ، طالما سعت كل الحكومات الصهيونية المتعاقبة على شق الساحة الفلسطينية وإيصالها إلى حالة الاقتتال الداخلي ، ولكن الوعي السياسي والحس الوطني كان الحائل دون ذلك .

هل فقدنا هذا الوعي وهذا الحس ؟ أم ماذا ؟ قولوا لنا ؟ .. كانت الفصائل الوطنية وفي كل المراحل تحتكم للحوار الوطني الذي يجري في داخل مؤسسة منظمة التحرير وتحتكم لقرار الأغلبية ، وتحافظ على وحدتها الوطنية وفي أصعب الظروف ، هل لأننا فقدنا المنظمة والمؤسسات ؟

في دورة المجلس الوطني الفلسطيني وقبيل توقيع اتفاق أوسلو ، حصلت خلافات كبيرة في الصف الوطني الفلسطيني لدرجة أن البعض تصور أن منظمة التحرير ستصبح منظمتان ، وهناك من دفع بهذا الاتجاه من الفلسطينيين والعرب ، وكانوا يراهنون على جورج حبش بإعلان ولادة منظمة تحرير فلسطينية جديدة ردا على أوسلو ، ولكن ماذا كان الجواب في الخطاب الذي القاه جورج حبش في المجلس الوطني الفلسطيني ، حيث قال : منظمة التحرير الفلسطينية ملك لكل الشعب الفلسطيني ، وليست لفصيل معين ، وهي تجسد الهوية الوطنية الفلسطينية ، وإذا كنا نرفض أوسلو ونتحفظ عليه فهذا لايعني شق منظمة التحرير .

في أصعب الظروف حافظ جورج حبش على وحدة الصف الفلسطيني في الوقت الذي حذر فيه من أوسلو .

لماذا لا نعالج قضايانا وخلافاتنا بهذه الروحية وبعيداً عن السلاح ولغة التخاطب فيه ، وهل لغةِ السلاح ستحل المشكلة ، بالتأكيد لا ، راهنت حكومة الكيان الصهوني كثيراً على شق الساحة الفلسطينية بعد توقيع اتفاق أوسلو ولكنها خسرت هذا الرهان ، وبالعكس هي التي ذهبت إلى اغتيال رئيس وزرائها رابين الذي وقع اتفاق أوسلو لأنها لا تريد سلاما مع الفلسطينيين والعرب ، ولم نفهم الدرس منذ ذلك الحين

لم يعد مقبولاً ولا بأي شكل من الأشكال أن يوجه الرصاص الفلسطيني إلى صدر أخيه الفلسطيني بدلاً من توجيه هذا السلاح إلى صدر العدو الصهيوني ، لم يعد مقبول أن نتوصل إلى اتفاق بالليل ونلغيه بالاقتتال في النهار لم يعد مقبولاً أن يرمي كل طرف بالتهم على الآخر ويحاول أن يبرى نفسه ، لم يعد مقبول التحدث عن طرف ثالث يوتر الأجواء الأمنية ، وإذا كان هذا صحيحا لماذا لا يتحمل الطرفان كشف هذا الطرف الثالث ، وهل هذا الطرف نزل من السماء ، أم هو من صفوفنا ، ونحن أبناء غزة ، ونعرف بعضنا البعض فردا – فرداً ، وحتى العملاء لم يعودوا سراً على الحكومة والرئاسة ولمصلحة فتح وحماس أن يكشفوا عن كل مخل بالأمن والاستقرار وزرع الفتنة في صفوف الشعب الفلسطيني ، لم يعد مقبول استمرار الحصار على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية وأن يترك الناس بالجوع وبالعراء في ظروف حياتية يصعب وصفها ، منذ متى يوجد في غزة متسولين ؟ اليوم المتسولون بالشوارع في غزة ، مشاهد لم نعهدها من قبل حتى في هجرة 1948م ، الفلسطيني ليس متسولاً أيها السادة – من المسؤول ؟

عودوا إلى العقل ، تحملوا مسؤولياتكم أو ارحلوا .

مقتل المهدي و 300 عنصر من مسلحي "جند السماء" في معركة النجف

□ بغداد/وكالات:

قال شيروان الوائلي وزير الامن الوطني العراقي أمس الاثنين ان زعيم جماعة عراقية (جند السماء) يلقب نفسه بالمهدي قتل في اشتباك دار يومي الاحد والاثنين قرب مدينة النجف مع مئات من أنصاره.

وأضاف الوزير "لقد قتل" مضيفا أن الرجل يبلغ من العمر 40 عاما ويعتقد أنه من منطقة قريبة من مدينة الديوانية الشيعية.

إلى ذلك قالت مصادر الجيش والشرطة ومصادر سياسية ان القوات الامريكية والعراقية قتلت 300 مسلح من طائفة اسلامية في معركة شرسة استمرت يوما كاملا شاركت فيها دبابات وطائرات هليكوبتر أمريكية على مشارف مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة.

وقال الجيش الامريكي أمس الاثنين ان العملية مستمرة ولا يمكنه الكشف عن اي تفاصيل.

وصرح مصدر من الجيش العراقي بان القوات الامريكية تولت قيادة العملية يوم الاحد وان القصف استمر في المنطقة حتى فجر أمس الاثنين في ذروة الاحتفال بيوم عاشوراء الذي يحتفل به الشيعة.

وأعلن الجيش الامريكي الاحد ان امريكيين قتلا عندما سقطت طائرة هليكوبتر هجومية اثناء معركة استمرت طوال اليوم في واحد من اغرب الحوادث خلال الصراع الذي مضى عليه اربعة اعوام. وقال مسؤولون عراقيون ان الهليكوبتر اسقطت على ما يبدو.

وصرح علي نوماس العقيد بالشرطة العراقية ان ما يتراوح بين 300 و350 مسلحا قتلوا في العملية واعتقل عشرات. كما قتل ثلاثة جنود عراقيين وفقد ستة وقتل أيضا خمسة من الشرطة العراقية. هذا بالاضافة الى اصابة اكثر من 40 من الشرطة والجيش.

ووفقا لما ذكره مصدر سياسي عراقي فان مئات من المقاتلين من السنة والشيعة قاتلوا طوال يوم الاحد وخلال الليل.

ورأى شاهد عيان في الموقع على بعد 160 كيلومترا جنوبي بغداد عدة دبابات امريكية وسمع انفجارات بعد حلول الظلام يوم الاحد وقال ضابط عراقي ان طائرات اف-16 تقصف المنطقة.

وكانت تفاصيل القتال الذي استمر طوال اليوم غير واضحة وأيضا ظلت هوية المقاتلين غير معروفة. وقال مصدر بالجيش العراقي ان بعض القتلى كانوا يرتدون عصابات رأس كتبوا عليها انهم "جند السماء."

وذكر المصدر السياسي ان ما وصل الى 1000 مقاتل شاركوا في المعركة. بينما قال مصدر الجيش العراقي انهم كانوا يرتدون ملابس مموهة وبدوا منظمين للغاية.

وقال محافظ النجف أسعد ابو كلل ان المجموعة تجمعت في بساتين بالقرب من المدينة وان السلطات كشفت انهم كانوا يخططون لمهاجمة القيادات الدينية الشيعية الرئيسية أمس الاثنين وهو اليوم الذي يعد ذروة احتفال عاشوراء السنوي.

وقال مشيرا الى يوم الاثنين "كانت هناك مؤامرة لقتل رجال الدين في العاشر من محرم."

وفي وقت سابق وصف المحافظ المقاتلين بانهم سنة. ويخوض السنة والشيعة صراعا يخشى كثيرون ان ينزلق الى حرب اهلية شاملة.

غير ان مصادر سياسية وامنية قالت ان المقاتلين هم من اتباع احمد الحسني اليماني ووصفوه بانه زعيم فئة دينية غامض يزعم انه مقدمة لظهور المهدي. وكان يعمل من مكتب في النجف الى ان تمت الاغارة عليه واغلاقه في وقت سابق من الشهر.

وذكرت مصادر ان المسلحين المعتقلين أعلنوا ولاءهم لليماني.

وعلى مر التاريخ الاسلامي ظهر عدد من الجماعات التي تلجأ للعنف وتكفر الزعماء المسلمين وتجتذب أتباعا من السنة والشيعة على السواء.

واحتشد نحو 1.5 مليون من الشيعة في مدينة كربلاء بين النجف وبغداد والتي تبعد عن النجف 70 كيلومترا للاحتفال بعاشوراء.

ونشرت الشرطة العراقية 11 الف جندي. وقالت الشرطة العراقية ان 13 شخصا قتلوا في تفجيرات في مناطق يغلب عليها الشيعة وفي منطقة سنية قتلت خمس فتيات عندما أصابت قذيفة مورتر فناء مدرستهن.

وقتل انفجار سيارتين ملغومتين تستهدفان الاكراد 16 شخصا مع هبوط الليل في مدينة كركوك النفطية الشمالية التي يعد سكانها خليطا من الاكراد والتركمان والسنة والشيعة العرب.

كما أفاد مسؤول بوزارة التعليم العالي بأن ثلاثة من أساتذة الجامعات وطالبا خطفوا في حي الكاظمية ببغداد أثناء توجههم إلى منازلهم بعد حضور ندوة في كلية للحقوق أمس الاول.

على صعيد اخر قال عبد العزيز الحكيم رئيس قائمة الائتلاف الشيعي ورئيس اكبر تكتل داخل مجلس النواب العراقي أمس الاثنين انه يدين قتل وتهجير السنة مثلما يدين قتل وتهجير الشيعة وان الطريق الامثل لحل المشاكل في العراق هو اقامة اقليم الوسط والجنوب واقليم بغداد.

وقال الحكيم في خطاب القاه بين الاف من انصاره قرب جامع الخلاني بوسط بغداد بمناسبة يوم عاشوراء "التعددية المذهبية والقومية والدينية يجب ان لا تكون مانعا او عائقا لنا امام التعاطف مع كل شركائنا اخواننا في الوطن... اننا شعب واحد نعيش في واطن واحد."

واضاف "انني انظر الى الاخوة السنة واتعاطف معهم في محنتهم مع الارهابيين مثلما اتعاطف مع محنة الشيعة مع الارهابيين.. وارفض تهجير السنة من منازلهم مثلما ارفض تهجير الشيعة من منازلهم وادين قتل السنة مثلما ادين قتل الشيعة واي مواطن اخر."

وقال "ليعلم الجميع ان الذين يتآمرون على الشعب العراقي اليوم ليس هم المواطنين السنة وانما هم مجموعات تسعى لتحقيق اهداف سياسية لتقويض التجربة والتحولات الجديدة في العراق."

واضاف ان اعضاء هذه المجموعات "يغلفون تلك الاهداف والمساعي بغلاف طائفي فيتحدثون باسم السنة من اجل تحشيد طائفي يدخل المنطقة كلها في اتون نزاع طائفي لا نعرف له حدودا يتوقف عندها."

ومضى يقول "اوجه ندائي مخلصا لكل العراقيين الشرفاء للكف عن تصعيد اللهجة الطائفية وايقاف هذا السيل الجارف من التعبئة الطائفية."

واضاف "وادعو دول الجوار الى الكف عن تصعيد التحشيد الطائفي والمبادرة الى منع ومحاسبة كل الذين يصدرون من اراضيهم فتاوى القتل ضد الشيعة في العراق كما ادعوها الى محاسبة كل وسائل الاعلام التي تبث من اراضيها سمومها الطائفية في العراق."

ومضى قائلا "لا سبيل لنا الا التعايش بسلام بيننا ولا سبيل لنا الا التعايش بسلام مع الجيران والعالم ولا سبيل لهم الا التعايش معنا ايضا... ومن المفروض ان تحل مشاكل المنطقة عبر التحاور والعقلانية والتعاون البناء."

وتحدث الحكيم في خطابه عن تصعيد عسكري يجري في المنطقة وعبر عن قلقه من هذا التصعيد وقال "هناك قلق كبير من اي تصعيد عسكري... فقد نزفنا من الدماء طيلة العقود الاربعة الماضية ما لم ينزفه شعب من الشعوب على هذه الارض."

الصحفيون الفلسطينيون يطالبون بوقف الاقتتال بين فتح وحماس

المفتي العام الفلسطيني يحرم الاقتتال الداخلي ويجرم كل شخص يقتل أخاه ظلما

□ فلسطين المحتلة/وكالات:

حرم محمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية أمس الاثنين الاقتتال الفلسطيني بين أنصار حركتي فتح وحماس الذي سقط فيه العديد من القتلى من الجانبين.

وقال حسين في مؤتمر صحفي في رام الله أمس الاثنين "نحرم الاقتتال الداخلي ونجرم كل شخص يقتل أخاه المسلم ظلما ونعتبره خارجا عن الوحدة الوطنية وعن تعاليم ديننا الحنيف."

وقال "كل من يساهم في القتل أو يرسل أحدا ليقتل أو يتكلم بكلمة تساهم في القتل سيحاسب على هذه الجريمة."

وأضاف "إن من يصدر له الأمر بالقتل يجب أن يرفضه."

وشهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة أمس لليوم الرابع على التوالي مواجهات دامية بين أنصار فتح وأنصار حماس التي تتولى الحكم في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ولم تفلح الجهود العربية والمحلية حتى الان في إحتواء الوضع المتفجر في قطاع غزة والذي يرى المراقبون أنه ينذر بالانزلاق الى حرب اهلية.

وقد قبلت حركتا فتح وحماس دعوة وجهها يوم الأحد العاهل السعودي الملك عبد الله الى الفرقاء الفلسطينيين لعقد اجتماع في مكة لبحث خلافاتهم وانهاء الاقتتال الداخلي.

الا أن الاشتباكات لا تزال مستمرة بين الجانبين ويسقط فيها المزيد من القتلى.

في غضون ذلك ناشد صحفيون فلسطينيون الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية وجميع القوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية اتخاذ موقف حازم تجاه الانتهاكات بحق الصحفيين ومؤسساتهم، ومن أجل وقف الاقتتال الداخلي فورا.

وطالب الصحفيون في رسالة للرئيس الفلسطيني والقيادات السياسية الفلسطينية التدخل لإنهاء حالة الانفلات الأمني والسياسي "التي تهدد بشكل خطير وغير مسبوق مكتسبات الشعب وقضيته وتهدد هدفه النبيل في تحقيق تطلعاته الوطنية".

وكان نحو ثمانين صحفيا فلسطينيا قد عقدوا مؤتمرا في أريحا نظمته شبكة "أمين" الإعلامية (أنترنيوز) تحت عنوان "نحو إعلام فلسطيني وديمقراطي.. دور الإعلام المحلي في الأزمة الداخلية".

وأكد الإعلاميون الفلسطينيون أنهم سيظلون مخلصين لقضية شعبهم، متمسكين بأهدافه ومدافعين عن حقوقه الوطنية المشروعة. وقالوا في رسالتهم "سنتمسك بمواصلة مهمتنا في كشف جرائم الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته المستمرة بحق شعبنا، وفي الوقت نفسه سنظل مخلصين ومتمسكين بالمهنية والموضوعية أثناء قيامنا بمهامنا الصحفية، وحرصنا على تقديم الحقيقة والحق المقدس في التعبير عن الرأي مهما كلفنا الأمر من تضحيات".

وشدد الإعلاميون على أنهم ينطلقون "من الشعور بالمسؤولية وبالقلق الشديد في آن معا، لما تتعرض له حرية الصحافة وحرية الرأي من مخاطر كبيرة وجدية نتيجة الاعتداءات والتهديدات المتكررة الموجهة للصحفيين الفلسطينيين والمؤسسات الإعلامية والصحفية من أطراف فلسطينية معروفة لدى الجميع تعمل في وضح النهار وكأنها فوق القانون والمحاسبة".

وتابعت الرسالة "ومما يؤسف له أن التهديدات تأتي من قوى وفصائل فلسطينية ومن قادة سياسيين من مختلف التيارات السياسية يجب أن يكونوا أحرص من غيرهم على حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير لأنها وقبل كل شيء تصب في خدمة أبناء شعبنا الفلسطيني الذي له كل الحق في الاطلاع على الحقيقة كاملة في إطار مهني وموضوعي".

وكان المؤتمر قد شهد نقاشا طيلة ثلاثة أيام بشأن أداء الإعلام الفلسطيني الراهن وحول قضايا المهنة والهم الداخلي الذي انعكس على أدائهم من خطف وقتل وتعذيب وتهديد.

في سياق اخر توفي ضابط أمن فلسطيني امس متأثرا بجروح أصيب بها خلال الاشتباكات بين أنصار حركتي التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) والتي تتواصل في قطاع غزة.

وقالت مصادر طبية إن "محمد جابر أبو قاسم (23 عاما) وهو أحد أفراد الأمن الفلسطيني توفي فجرا بعد إصابته بجروح في الاشتباكات التي وقعت بغزة أمس الاول، مما يرفع إلى 32 حصيلة القتلى في المواجهات المستمرة منذ مساء الخميس.

وفي سياق متصل قتل مسلحون عبد محمد أفندي (57 عاما) الضابط في الأمن الوطني الفلسطيني في حي الرمال بغزة بعد أن أوقفوا سيارته وأطلقوا عليه النار.

وقبل الأفندي بساعات قتل ناشط في حماس بمدينة غزة بينما قتل فلسطيني آخر لم تعرف هويته في المواجهات التي دارت بمدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة بعد منتصف الليل.

ورغم استمرار المواجهات نجحت جهود الوساطة في إقناع حركتي فتح وحماس في إطلاق سراح المختطفين الثمانية من الحركتين في خان يونس.

فقد أفرج مسلحون من حماس في غزة عن قائد قوات الأمن الفلسطيني في المحافظة الوسطى بالقطاع وقائد الكتيبة الرابعة من القوة نفسها.

كما أطلق مسلحون من كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح سراح فياض الأغبر عضو مجلس بلدية نابلس بالضفة الغربية. في حين لا يزال عدد من المختطفين رهن الاحتجاز لدى الجانبين.

عواصم العالم

صفقة قريبة للإفراج عن البلغاريات في ليبيا

□ طرابلس / وكالات:

طالب رئيس مؤسسة القذافي الخيرية سيف الإسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي بدفع تعويضات لعائلات أطفال الإيدز مقابل الإفراج عن الممرضات البلغاريات الخمس الصادر بحقهن حكم بالإعدام مع طبيب فلسطيني.

واقترح أيضا إطلاق سراح الليبي عبد الباسط المقرحي في سياق مبادرة أسماها سيف الإسلام بخارطة طريق تتضمن حلا يرضي جميع الأطراف، عائلات الأطفال والحكومة الليبية وبلغاريا والاتحاد الأوروبي.

وأضاف نجل الزعيم الليبي في تصريحات لصحيفة بلغارية أنه بحث مع وزيري خارجية ألمانيا وفرنسا هذه الخطة، مؤكدا أن الحل بات قريبا.

وقال إن والده يريد التوصل إلى حل نهائي وإنه يعارض الإعدام، مضيفا "لسنا بوحشية الحكومة العراقية"، في إشارة إلى تنفيذ حكم الإعدام في الرئيس العراقي السابق صدام حسين واثنين من كبار مساعديه.

كوناري : غانا تتولى رئاسة الاتحاد الافريقي

□ اديس ابابا/وكالات:

قال أرفع دبلوماسي في الاتحاد الافريقي ان الاتحاد وافق امس الاثنين على تولي غانا رئاسة المنظمة.

وقال الفا عمر كوناري رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي للصحفيين إن جون كوفور رئيس غانا سيرأس الاتحاد الافريقي العام القادم. وقال "بتوافق الاراء..انه الرئيس كوفور."

شين فين الأيرلندي يصوت لدعم الشرطة

□ بلفاست/وكالات:

قرر حزب شين فين، أكبر أحزاب الكاثوليك الانفصالية في أيرلندا الشمالية، الاعتراف بشرعية الشرطة في البلاد.

ويعد هذا القرار الذي اتخذ خلال مؤتمر في دبلن سابقة تاريخية بعد عقود من المقاطعة للشرطة، وصوت الحزب وهو الذراع السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الذي يطالب بالاستقلال عن بريطانية بأغلبية ساحقة للقرار.

وقد ينهي هذا التصويت –الذي يعتبر خطوة مهمة جدا من جانب شين فين– المأزق السياسي في أيرلندا الشمالية بعد تعليق البرلمان تقاسم السلطة بين الأغلبية البروتستانتية المؤيدة لبريطانيا وبين الأقلية الكاثوليكية التي تريد أيرلندا موحدة.

إيران تطلب وقتا لدراسة اقتراح البرادعي

□ طهران/وكالات:

قالت إيران إنها بحاجة إلى الوقت لدراسة اقتراح المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، بتعليق الأنشطة النووية الإيرانية وتعليق العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي على طهران بنفس الوقت.

وعبرت روسيا من جهتها عن دعمها اقتراح البرادعي، على لسان الأمين العام لمجلس الأمن الروسي إيغور إيفانوف، الذي قال الأحد إنه يمكن أن يؤخذ بعين الاعتبار اقتراح البرادعي بالتوقف لفترة معينة.

وبرر إيفانوف موقفه بكون هذا التوقف "قد يسمح في وقت لاحق بالتوصل إلى مخرج سياسي للأزمة".

غضب عربي على تعيين مجادلة في الحكومة الإسرائيلية

□ فلسطين المحتلة/وكالات:

أثار تعيين غالب مجادلة –أول وزير عربي مسلم في الحكومة الإسرائيلية– غضب نواب عرب في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) اعتبروا هذا التعيين مناورة سياسية لحزب العمل و"يعطي شرعية للعنصرية والتمييز" اللذين يعاني منهما العرب في إسرائيل.

واعتبر جمال زحالقه عضو الكنيست العربي عن حزب التجمع الديمقراطي أن "مجرد دخول مجادلة بدلا من بينيس عار عليه، لأن بينيس رفض إعطاء شرعيه للعنصرية، وكان مبدئيا".

وتابع زحالقه "إن تعيين مجادلة يضر بمصلحة المواطنين العرب، لأنه لا يحدث أي تغيير في سياسة التمييز، بل إن وجوده في الحكومة يعطي شرعية لهذه السياسة، ففي الوقت الذي ندعو فيه العالم لمقاطعة ليبرمان يأتي وزير عربي ليجلس معه".

ومن جانبه يرى عضو الكنيست، محمد بركة "إن تعيين مجادلة لم يكن خطوة باتجاه المساواة، إنما هي لتعزيز مواقع عمير بيرتس الانتخابية".

تأسيس اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية في أبو ظبي

□ ابوظبي/وكالات:

يوقع ممثلو 12 دولة عربية في إمارة أبو ظبي اليوم الثلاثاء رسميا على تأسيس اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية.

ويهدف الاتحاد إلى المواءمة بين القوانين والأنظمة المطبقة في أسواق المال العربية، وتبادل المعلومات والخبرات بين الدول الأعضاء، وتطوير معايير الرقابة على الأسواق.

النرويج تطلق مشروع أطول أنبوب للغاز تحت الماء في العالم

□ أوسلو/وكالات:

تبدأ النرويج في تصدير الغاز الطبيعي إلى الأسواق الأوروبية بشكل عام وبريطانيا بشكل خاص في أكتوبر القادم عبر أطول أنبوب غاز تحت الماء في العالم يبلغ طوله 1220 كم، ويمكن لهذا الأنبوب أن ينقل 70 مليون متر مكعب يوميا.

يأتي هذا الإعلان النرويجي من قبل شركة هيدرو التي اكتشفت ثاني أكبر حقل للغاز في الدائرة القطبية في وقت يزداد فيه الطلب على الغاز في الأسواق الأوروبية، بعد أن أخذ الإنتاج من حقول بحر الشمال يتراجع تدريجيا وهو في طريقه للتلاشي الكامل في العقدين القادمين حسب التوقعات البريطانية.

وأشار مدير المشروع إلى أنه تم الانتهاء من حولي 65% من المرحلة الأولى لهذا المشروع التي سيبلغ حجم الاستثمار فيها 8.4 مليارات دولار وستبدأ اعتبارا من فبراير المقبل.

خطط إيرانية لتوسيع دورها في العراق

في مقابلة خاصة مع صحيفة نيويورك تايمز، كشف السفير الإيراني لدى العراق خططا إيرانية طموحة تهدف إلى توسيع روابطها الاقتصادية والعسكرية مع بغداد، بما فيها إنشاء فرع لمصرف إيراني في قلب العاصمة العراقية، لافتة إلى أن ذلك يأتي في الوقت الذي تحذر فيه الولايات المتحدة إيران بوقف التدخل في الشؤون العراقية.

وتحمل الخطة في طياتها والتي أوجزها السفير حسن كاظمي قومي، احتمال نشوب مزيد من الصراع مع الولايات المتحدة التي اعتقلت عددا من الإيرانيين في الأسابيع القليلة الماضية وقالت إنها تملك أدلة على تورط إيران في الهجمات التي تشن على القوات الأميركية والعراقية.

وقال قومي إن إيران مستعدة لتقديم التدريب والمعدات والمستشارين للحكومة العراقية للمشاركة في ما أسماه "القتال الأمني"، موضحا –في المجال الاقتصادي– أن بلاده على استعداد لتولي مسؤولية إعادة إعمار العراق وهو المجال الذي أخفقت فيه الولايات المتحدة الأميركية منذ أربع سنوات.

وأردف السفير قائلا "لدينا الخبرة الكافية في إعادة الإعمار لما بعد الحرب"، في إشارة إلى الحرب العراقية الإيرانية التي نشبت في الثمانينيات من القرن الماضي، مضيفا "نحن على استعداد لنقل خبرتنا في إطار إعادة الإعمار للعراقيين".

وأقر السفير لأول مرة بأن الإيرانيين اللذين اعتقلتهما القوات الأميركية وأطلقت سراحهما لاحقا، كانا من المسؤولين الأمنيين كما زعمت واشنطن منذ البداية، ولكنه أشار إلى أنهما كانا يشتركان في محادثات شرعية مع الحكومة العراقية ولم يكن من داع لاعتقالهما.

خطة بوش هي الحل الوحيد

كتب ستيفين هيدلي وهو مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي جورج بوش مقالا في صحيفة واشنطن بوست يثني فيه على خطة بوش الجديدة في بغداد، ويحذر من أن "أي خطة تحد من قدرتنا على تعزيز قواتنا في ميدان المعركة لهي خطة فاشلة من شأنها أن تسلم بغداد للإرهابيين والمتطرفين قبل أن تكون القوات العراقية الشرعية جاهزة لإحكام سيطرتها على الوضع، وهذا ما لا يسعى إليه الرئيس بوش".

ومضى يقول إن التركيز على تعزيز القوات الأميركية في العراق يجب أن لا يلقي بظلاله على الطبيعة الكلية للتغييرات التي طرأت على إستراتيجية بوش، مشيرا إلى أن تعزيز الوجود العسكري –خلافا لما يراه البعض– ليس إستراتيجية بقدر ما هو وسيلة لتحقيق الهدف وجزء من جملة التغييرات الإستراتيجية التي تعيد بشكل أساسي هيكلة الطريق لتحقيق الأهداف في العراق.

ثم سرد الكاتب خصائص الخطة الجديدة في بغداد، قائلا إنها جاءت بمبادرة عراقية في المقام الأول لتولي زمام الأمور في بغداد، ثم أنه ستكون هناك قوات متساوية من العراقيين والأميركيين لتمشيط ضواحي بغداد والتخلص من الإرهابيين.

كما أن تلك الخطة تشتمل على مفهوم عملي جديد يقضي بتوفير الأمن للسكان بالدرجة الأولى ولن تقتصر على ملاحقة الإرهابيين، فضلا عن أن القواعد الجديدة للخطة تسمح للقوات الأميركية والعراقية بمطاردة الخارجين عن القانون بصرف النظر عن انتماءاتهم.

وأخيرا فإن العمليات الأمنية ستتبعها مساعدات اقتصادية وإعادة إعمار تشمل مليارات الدولارات وتوفير الأعمال وتحسين مستوى الحياة للمواطنين العراقيين.

مهمة الديمقراطيين تقويض بوش

انتقدت صحيفة واشنطن تايمز في افتتاحيتها مواقف الديمقراطيين، قائلة بينما يعمل الرئيس الأميركي جورج بوش على إيجاد إستراتيجيات لتحقيق النصر في العراق ويتعاطى مع التهديد الإيراني، يصر الحزب الديمقراطي على إرسال مزيد من الإشارات للأعداء كي لا يقلقوا عندما يتعلق الأمر باستعراض القوة الأميركية في زمن الحرب.

ومضت تقول إن بعض الديمقراطيين البارزين يتصرفون وكأن مهمتهم الأساسية لا تنطوي على إلحاق الهزيمة بالإسلاميين العازمين على تدمير الحضارة الغربية، بل القيام بكل ما يمكنهم من تحويل بوش إلى بطة عرجاء على مدى العامين المقبلين بصرف النظر عن العواقب الوخيمة التي ستحلق بالأمن القومي.

وأردفت قائلة إن أكثر قضية توحد خصوم بوش في الكونغرس إضافة إلى تقويض قدرته كرئيس أعلى للجيش في العراق، هي الملف الإيراني، وبخاصة الحاجة إلى تطمين "هذا النظام المارق" بعدم القلق من أي شيء عندما يهدد جيرانه.

ومن ضمن ما استشهدت بهم الصحيفة رئيس لجنة العلاقات الخارجية جوزيف بيدين الذي هدد بوش بأزمة دستورية إذا ما أقدمت الولايات المتحدة على عبور الحدود الإيرانية بحثا عن الإرهابيين الذين يبعثون بالمتفجرات والتي تستهدف الجنود الأميركيين وتشويههم.

تراجع الثقة بالحكومة البريطانية

أظهر استطلاع أجرته صحيفة (ديلي تلغراف) أن ثقة الرأي العام البريطاني في حكومة توني بلير انخفضت إلى أدنى مستوياتها بسبب ما تعصف بوزارة الداخلية من أزمات وقضايا مثل تبني الشاذين.

ورغم هذا الانحسار بالثقة، فإن بلير أصر أمس على أن الـ18 شهرا الأخيرة له في منصبه ستكون الأكثر إنتاجية.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الاستطلاع كشف مدى الأزمة التي يعيشها بلير حيث أيد 21% فقط من المشمولين في الاستطلاع سجل الحكومة، في أدنى مستوى لها منذ اعتلاء بلير الحكم، مقارنة بـ53% لاستطلاع أجري عام 1998.

وعن شخص بلير نفسه، أعرب 26% عن رضاهم إزاءه كرئيس للوزراء مقارنة بـ66% عام 1998.

أما المحافظون فكان نصيبهم من التأييد 38% أي بارتفاع نقطة منذ ديسمبر / كانون الأول الماضي ما يجعلهم متقدمين على العمال بسبع نقاط.

اخي المواطن
اختي المواطنة
معركتنا مع الايدز معركة التزام جماعي الكل يشارك الكل مسؤول